وانشدنى ابو محمد بن درستويه النحوى قال انشدنا ابو العباس محمد بن يزيد المبرد

ابا عمرو لم اصبر ولى فيك حيلة   ولكن دعانى الياس منك الى الصبر
تصبرت مغلوبا وانى لموجع   كما صبر الظمآن فى البلد القفر

وحدثنا ابو بكر ابن الانبارى قال حدثنى ابى قال حدثنا ابو عبد الله بن المطبخى قال
قرى على قبر بالمدينه

يا مفردا سكن الثرى وبقيت   لو كنت اصدق اذ بليت بليت
الحق يكذب لا صديق لميت   لو صح ذاك ومت كنت اموت

وقرات على ابى بكر لكعب بن زهير

لقد ولى اليه جوى   معالم غير مطلول اخوها
فان يهلك جوى كان حربا   كظنك كان بعدك موقدوها
ولو بلغ القتيل قتال قوم   لسرك من سيوفك منتضوها
كانك كنت تعلم يوم برت   ثيابك ما سيلقى سا ابوها

وقرات عليه للاحوص

انى على ما قد علمت محسدا   اغنى على البغضاء والشنآن
ما تعترينى من خطوب ملمة   الا تشرفنى وتعظم شانى
واذا تزول تزول عن متخمط   تخشى بوادره لدى الاقران
انى اذا خفى الرجال رايتنى   كالشمس لا تخفى بكل مكان

وانشدنا ابو بكر ابن الانبارى عن ابى العباس احمد بن يحيى الا البيت الاول من
هذه الابيات فانى قراته على ابن دريد

رايت رباطا حين تم شبابه   وولى شبابا ليس فى بره عتب
اذا كان اولاد الرجال حزازة   فانت الحلال الحلو والبارد العذب
لنا جانب منه دميث وجانب   اذا رامه الاعداء ممتنع صعب

وروى ابو بكر بن دريد. لنا جانب منه يلين وجانب . ثقيل على الاعداء مركبه
صعب وزاد بعده

يخبرنى

١٢٩

يخبرنى عما سالت بهين   من القول لا خانى الكلام ولا لعب
ولا ينبغى امنا وصاحب رحله   يخوف اذا ما ضم صاحبه الجنب
سريع الى الاضياف فى ليلة الدجى   اذا اجتمع السفيان والبلد الجدب
وتاخذه عند المكارم هزة   كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب

وانشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا ابو حاتم عن ابى عبيدة لارطاة بن سهية
يهجو شبيب بن البرصا

من مبلغ فتيان مرة انه   هجانا ابن برصاء الهجان شبيب
فلو كنت مريا عميت واسهلت   كذاك ولكن المريب مريب

فسالته عن معنى هذا البيت فقال كان ابوه اعمى وجده اعمى وجد ابيه اعمى يقول
فلو لم تكن مدخول النسب كنت اعمى كاباءك: اذ كان خيرا من ابيك ولم يزل:
جنيبا لاباءى وانت جنيب: ولا زلت خيرا منك مدحض كارها، براسك عادى النجاد ركوب
يقول ما زلت خيرا منك مدحض براسك فعل امك اى مذ ولدت والعادى القديم
والنجاد جمع نجد وهو الطريق المرتفع والركوب المركوب الموطوء وهو فعول بمعنى مفعول و
انما هذا التشبيه جعل ما عض براسه من فرجها مثل الطريق الغذ به المركوبة
فى كثرة من سلكها يريد انه قد دلك حتى صار كذلك فيقال ان شبيبا عمى بعد ما كبر
فكان يقول قد علم انى مرى وقرات على ابى بكر بن دريد وقال سالم بن قحفان
العنبرى وكان صهره اخو امراته اتاه فاعطاه بعيرا من ابله وقال لامراته هاتى حبلا
نقرن به ما اعطيناه الى بعيره ثم اعطاه بعيرا اخر وقال هاتى حبلا ثم اعطاه ثالثا
وقال هاتى حبلا فقالت ما بقى عندى حبل: فقال لها على الجمال: وعليك الحبال

ثم قال

لا تعذلينى فى العطاء ويسرى   لكل بعير جاء طالبه حبلا
فانك لا تبلى على فانها   اذا شبعت من روض اوطانها بقلا
فلم ار مثل الابل مالا لمقتنى   ولا مثل ايام الحقوق لها سبلا

وزادنى بعض اصحابنا عن ابى الحسن الاخفش

Copyright © King Saud University